

علاقة استيعاب مادة المطالعة على كفاءة الإنشاء لطلاب الفصل العاشر في معهد دار الفكر الإسلامي أنجاسوانجي سيدوارجو

سيدي أحمد ناصح

طالبة الماجستير بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، إندونيسيا

sidi.nashih@gmail.com

الملخص:

اللغة وسيلة العلوم، ولا يحصل علم إلا باللغة وهي في بعض المجالات آلة مهمة ومطلق احتياجها، معهد دار الفكر الإسلامي شهير بتحفيظ القرآن ولغته التي يستخدمها الطلاب في أنشطته اليومية، وقد ثبت شعار المعهد "اللغة تاج المعهد" فاستخدم هذا المعهد لغتين أجنبيتين وهما اللغة العربية واللغة الإنجليزية، وإنّ مادتي المطالعة والإنشاء لهما دور هام في ترقية اللغة العربية وهما أيضاً مصدران لاستيعاب اللغة العربية. ورد من هذا البحث: الكشف عن نتيجة استيعاب مادة المطالعة، الكشف عن كفاءة الإنشاء والكشف عن علاقة استيعاب مادة المطالعة على كفاءة الإنشاء لطلاب الفصل العاشر بمعهد دار الفكر الإسلامي. هذا البحث هو بحث علمي ميداني حيث يتخذ الباحث طلاب الفصل العاشر في الإنشاء بمعهد دار الفكر الإسلامي. وأساليب جمع المعلومة المستخدمة في هذا البحث هي بطريقة الاختبار، وتحليل المعلومات استخدم الباحث المنهج الإحصائي برمز معدل وعلى نوع الإنتاج. مؤسساً على نتائج البحث في ما بعد، يرجو الباحث على المدرسين أن يهتموا ويرقوا طريقة تعليم وتعلم مادة المطالعة وكفاءة الإنشاء، نظراً إلى مادة المطالعة وكفاءة الإنشاء هما مصدران لاستيعاب اللغة العربية وأساس في تعلم قواعد اللغة العربية..

الكلمات المفاتيح: علاقة استيعاب المادة، مادة المطالعة والإنشاء، تعليم اللغة العربية.

مقدمة

القدرة على استخدام اللغة أساس النجاح الإنساني فاخصص الله سبحانه وتعالى الإنسان دون سائر المخلوقات بخصائص مميزة حيث حياة العقل، ومنحه اللسان الناطق وعلمه بالقلم، وأناط به مسؤولية الخلافة في الأرض.

معهد دار الفكر الإسلامي لتحفيظ القرآن الكريم أنجاسوانجي سيدوارجو هو أحد المعاهد المؤسسات التربوية التي شهير بتحفيظ القرآن ولغته التي يستخدمها طلابه في أنشطته اليومية وموضع هذا المعهد بأنجاسوانجي سيدوارجو جاوى الشرقية. وقد ثبت هذا المعهد بممارسة القرآن وتحفيظه كل وقت وفي كل حين، و شهير أيضا باستخدام لغتي أجنبيتي وهما اللغة العربية واللغة الإنجليزية يختص ممارستهما داخل الفصل ومن حين خارج الفصل.

إنّ اللغة وسيلة العلوم، ولا يحصل علم إلا باللغة وهي في بعض المجالات آلة مهمة ومطلق احتياجها. ولغة أربع مهارات لغوية، وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. هذه المهارات الأربع يتعلّق بعضها ببعض، لأن ترتيب اكتساب اللغة هو من السماع ثم الكلام ثم القراءة ثم الكتابة.

المطالعة مصدر كلمة طالع معناها قرأ وعرض عليه. ولها دور هام في تعلّم الطلاب لأنها باللغة العربية وتكون قدرتهم في فهم اللغة العربية والكتابة العربية مساعدة في فهم دروسهم. وتعريف التعبير أو الإنشاء بأنه عمل لغوي دقيق كلاماً أو كتابة، مراعاة للمقام ومناسب لمقتضى الحال. ويمكن تعريف التعبير إجرائياً بأنه القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال. وفي هذا المعهد الإنشاء أهم الدرس لمعرفة كفاءة اللغوية كل طالب ووسيلة لهم للتعبير عما خطر في بالهم، يمكن أن يكون الإنشاء تمريناً لهم في الكتابة العربية، حتى تؤثّر وتستخدم في محادثتهم اليومية. لمهارة الكتابة ومهارة القراءة لهما علاقة متينة. إذا كتبنا شيئاً، الغرض من كتابتنا مقروء بغيرنا، على الأقلّ مقروء بأنفسنا. هكذا العلاقة بين عمل الكتابة والقراءة على أساس العلاقة بين الكاتب والقارئ.

انطلاقاً من هذا الواقع، أراد الباحث معرفة كفاءة طلاب الفصل العاشر بمعهد دار الفكر الإسلامي لتحفيظ القرآن الكريم في كتابة الإنشاء وأثر درس المطالعة فيه. فأخذ الباحث من هذا البحث موضوع: علاقة استيعاب مادة المطالعة على كفاءة الإنشاء لطلاب الفصل العاشر في معهد دار الفكر الإسلامي أنجاسوانجي سيدوارجو.

غرض درس المطالعة وطريقة تعليم درس المطالعة

الغرض من درس المطالعة هو تعويد التلاميذ فهم ما يقرؤون من الكتب وغيرها فهما جيداً سريعاً من غير كدّ أو مشقة، وجودة النطق وحسن الإلقاء حتى يسهل على السامع فهم الآراء والمعاني التي يراد توصلها إليه.¹ بعد أن يعدّ المدرس إعداداً تاماً ثم يمكن اتباع الخطوات الآتية وهي:

- أ. شرح الكلمات بتلفيظها وكتابتها ثم شرح معناها.
- ب. وضع التلميذ الكلمات الصعبة في جملة مفيدة.
- ج. شرح الموضوع مع الربط وتحليله بالمناقشة والتشويقات.
- د. قراءة المدرس المقالة نموذجاً للتلاميذ بعد معرفتهم موضوع الدرس في كتبهم.
- هـ. قراءة التلاميذ واحداً فواحداً مع الإصلاح من المدرس.

¹ محمود يونس. التربية والتعليم، الجزء الثالث. دار السلام. ص: ١٠ - ١١

و. قراءة التلاميذ المقالة بصوت خفيف مع البحث عن كلمات أم جمل صعبة لتوجيه الأسئلة عنها إلى المدرس.

ز. الأسئلة من التلاميذ عما لم يفهموه في الموضوع.

ح. قراءة المدرس أو التلاميذ ما على السبورة مع الإصلاح من المدرس والتلاميذ يلاحظونه.

ط. كتابة التلاميذ ما على السبورة في كراساتهم وملاحظة المدرس التلاميذ ثم قراءة كشف الغياب.

ي. قراءة بعض التلاميذ ما كتبوه في كراساتهم تحقيقاً على صحتها والآخرين يلاحظون.

ك. قراءة التلاميذ مادة الدرس صامتة إعداداً لمواجهة التطبيق بإشراف المدرس ثم يسمح المدرس السبورة.^٢

العلاقة بين مهارة القراءة ومهارة الكتابة

مهارة القراءة ومهارة الكتابة لهما علاقة متينة للتعبير عن المعنى أو المغزى. وفي استعمال هذه المهارات الأربعة لها العلاقة المتينة بعضها ببعض أخرى. أحد الطالب يكتبون الكتابة في وقت الاستماع والقراءة. وفي المحادثة، أنّ الكلام والاستماع من نفس العملية.

مدرّس اللغة أن ينظر إلى تعليمات وتعليمه في السياق الحق ونزيهة. للمدرّس عليه أن ينظر أن تعليم الاستماع، والكلام، والكتابة عليه أن يتعلّق بمهارات الأربعة، وهي القراءة. كل سعي لترقية إحدى المهارات ستؤثر بثلاثة المهارات الأخرى، وإذا تركنا إحدى منها ستؤثر التأثيرات السيئة غيرها. وعلينا أن نتذكر أن "التعليم هو شئ متكامل".^٣

العلاقة بين مهارة الكتابة ومهارة القراءة

بين مهارة الكتابة ومهارة القراءة لهما علاقة متينة. إذا كتبنا شيئاً، الغرض من كتابتنا مقروء بغيرنا، على الأقلّ مقروء بأنفسنا. هكذا العلاقة بين عمل الكتابة والقراءة على أساس العلاقة بين الكاتب والقارئ. ومن واجبة الكاتب تنظيم شيئاً ويسبّب إلى تغييره حتى تؤثّر على الانطباع القارئ. والغرض من التغيير هنا ينقسم إلى أربعة، يلي:

أ. تغيير شيئاً ويسبّب إلى إعادة الإعمار على الانطباع، الأقلّ بعضه.

ب. تغيير شيئاً إلى التوسيع وترقية الانطباع، التي تزيد عليها.

ج. تغيير شيئاً إلى تغيير الوضوح والمحافظة على بعض الانطباع.

^٢مقرر للصف السادس. التربية العملية. دار السلام. كوتنور فونوروكو. ص: ٨

^٣ Henry Guntur Tarigan, *Membaca sebagai keterampilan berbahasa*, Bandung: Angkasa, p. 6-7

د. عدم التغيير.

من البيان السابق، للكاتب عليه أن يعرف ما المقاصد والأغراض قبل بدء الكتابة. إذا قدرنا على صياغة المقاصد والأغراض بالنظر على استجابة القارئ، ستكون كتابتنا مطابقة للقارئ بما ترجى منها. هذه الخريطة (الصورة ٤) ستبين بالوضوح مقاصد الكاتب متصلة باستجابة ما أراه القارئ. وعلينا أن نفهم، ولو قد عيّنا المقاصد والأغراض قبل بدء الكتابة، تارة وجدنا مشكلة من المقاصد والأغراض التي قد عيّنا في قلوبنا. الطريقة الصحيحة لتجنب ذلك بطريقة صياغة كلمة المقاصد والأغراض أو (purpose sentence). هذه من كلمة صريح التي قرر مقاصدنا لها علاقة بالموضوع والقارئ.^٤

الغرض من تعليم الإنشاء

من أغراض هذا التعليم يعني تدريب الدارسين على كيفية الشرح ووزن الحقائق وعرض الآراء والكشف عن الأدلة، وتدريبهم أيضا على كيفية تناول الأفكار والتعبير عنها وعرضها بطريقة منظمة وفعالة أي تشجيعهم على وضع الأفكار، وتعليل للأشياء، وحكم على الأحداث، وتوصيل إلى نتائج واضحة.^٥ وهناك أغراض أخرى لهذا التعليم، منها:

أ. تعويد التلاميذ التعبير عن أفكارهم بعبارة صحيحة

ب. تزويدهم بثروة لغوية من الألفاظ الفصيحة، والتراكيب الصحيحة.

ج. تشجيعهم على صراحة، والجهر بالرأي أمام غيرهم من الناس.

د. تمرينهم على ربط الجمل وترتيب الأفكار.

هـ. تدريبهم على جودة النطق، وتمثيل المعنى.

و. تقوية ملاحظتهم، وتعويدهم سرعة الإجابة وصوابها.^٦

أسلوب تحليل البيانات

تصميم خطة البحث (Research Design) للحصول على الأهداف المرجوة، أخذ الباحث عن الدراسة التلازمية بين علاقة استيعاب مادة المطالعة على كفاءة الإنشاء. ويسمى هذا النوع من الدراسة الميدانية الكمية التلازمية (SPSS/Correlation Study). لأن الباحث يقوم بالتلازم بين المتقلبين وهما

⁴ Henry Guntur Tarigan, *Menulis sebagai keterampilan berbahasa*, Bandung: Angkasa, p. 4-5

^٥ محمد كامل ناقة. تعليم اللغة العربية للتطقيين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ٢٥٩.

^٦ محمد عطية الابراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى، مكتبة نخضة المصرية، ١٩٤٨ م، ص: ١٤٤-١٤٥

المتقلب علاقة استيعاب مادة المطالعة والمتقلب في كتابة الإنشاء. مجتمع الدراسة والعينة (Population and Sample) في هذا البحث هو طلاب الفصل العاشر بمعهد دار الفكر الإسلامي لتحفيظ القرآن الكريم. ويبلغ عددهم ٤٥ مقسما على ٢ فصول، يعني الفصل العاشر PK و IPA.

منهج البحث

عن منهج البحث الذي يحتوي على تصميم خطة البحث ومجتمع الدراسة وأسلوب جميع البيانات وأدوات البحث وإطار عرض المتغيرات وأسلوب تحليل البيانات، تفسير نتيجة البحث. - تصميم خطة البحث (Research Design) = للحصول على الأهداف المرجوة، أخذ الباحث عن الدراسة التلازمية بين علاقة استيعاب مادة المطالعة على كفاءة الإنشاء لطلاب الفصل العاشر في الإنشاء بمعهد دار الفكر الإسلامي، ويسمى هذا النوع من الدراسة الميدانية الكمية التلازمية. (Correlation Study) لأن الباحث يقوم بالتلازم بين المتقلبين وهما المتقلب علاقة استيعاب مادة المطالعة والمتقلب في كتابة الإنشاء. - ومجتمع الدراسة والعينة (Population and Sample) مثل: مجتمع الدراسة (Population) مجتمع الدراسة في هذا البحث هو طلاب الفصل العاشر في الإنشاء بمعهد دار الفكر الإسلامي. ويبلغ عددهم ٤٥ مقسما على ٢ فصول، يعني الفصل العاشر PK و IPA. العينة (Sample) هي جزء من المجتمع الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، تضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي. فالعينة إذن تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث ويعني الباحث عن دراسة المجتمع الأصلي. ولعدم قدرة الباحث على بحث قدرة جميع الطلاب. وللتعيين إذا كان عدد موضوعه أدنى من مائة، من المستحسن أن تؤخذ كلها حتى تكون البحوث الساكنة. يليه، إذا كان الموضوع أكثر عدداً جاز عليه الأخذ بين ١٠-١٥% أو ٢٠-٢٥% أو أكثر من ذلك. وأخذ الباحث من كل فصل قدر ٧ طلاب، بطريقة العشوائية الطبقيّة من الطلبة (Stratified Random Sampling) لذا أخذ الباحث العينة بمعدل ١٥% طالبا، فعدد العينة ٤٥ طالبا.

$$\frac{15}{100} \times 45 = \frac{67.5}{100} = 6.75 = 7$$

أسلوب جمع البيانات يشمل خطوات الباحث في أداء جمع البيانات المحتاجة للبحث مع المناهج المستخدمة بها، وتعيين المشتركين عند عملية جمع البيانات، وزمان عملية جمع البيانات. فأخذ الباحث أساليب جمع البيانات الآتية: الاختبار (Test Method) وهو مجموعة من الميراث أو الأسئلة أو التمرينات أو غيرها من الأدوات المستخدمة لتقدير المهارات أو المعلومات والمستوى العلمية وقدرة أو مواهب المستحق

لدى فرد أو فئة. استخدم الباحث للحصول على البيانات عن استيعاب مادة المطالعة وكفاءة الإنشاء لطلاب الفصل العاشر، وهي نتيجة استيعاب مادة المطالعة ونتيجة كفاءة الإنشاء لطلاب الفصل العاشر. الوثائق المكتوبة (Written Method) جمع البيانات الموجودة بالنظر إلى الوثائق المتنوعة كالكتابات التاريخية وتقارير المشاورة والذكريات وغيرها. استخدم الباحث هذا المنهج للحصول على البيانات عن تاريخ تأسيس معهد دار الفكر الإسلامي، ودرس المطالعة والإنشاء في معهد دار الفكر الإسلامي، للحصول على نتائجهم في المطالعة وكفاءة الإنشاء. أدوات البحث (Research Instrument) مثل: دليل الاختبار (Test Method) استخدم الباحث منهج الاختبار بوضع عدد من الأسئلة على القرائيس التي تتعلق عن استيعاب مادة المطالعة وكفاءة الإنشاء لطلاب الفصل العاشر في الإنشاء بمعهد دار الفكر الإسلامي. والوثائق المكتوبة (Written Method) يستخدم الباحث منهج الوثائق المكتوبة بنظر الوثائق لمعهد دار الفكر الإسلامي في النسخة والكتب لمعرفة عدد طلاب الفصل العاشر وتقسيمهم إلى فصول. وإطار عرض المتغيرات وأسلوب تحليل البيانات. ويقوم الباحث في تحليل البيانات ببحثه من المتغيرين باستخدام طريقة التحليل الإحصائي (Statistical Analysis Methode)، وذلك من نوعها المشهور الإنتاج اللحظي/SPSS (Product Moment).

Nilai Muthola'ah

No	Nama	Q 1	Q 2	Q 3	Q 4	Q 5	Q 6	Q 7	Q 8	Q 9	Q 10	Q 11	Q 12	Q 13	Q 14	Q 15	Jumlah	Nilai
1	Amirul M	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	11	8
2	Jihad	1	1	1	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	9
3	M. Udin	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	11	8
4	Ghiast A	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	9	7
5	Ibrahim A	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	15	10
6	Amal Rahmad	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	12	9
7	Kivlan	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	15	10
8	Yusuf B	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	13	9
9	Dhiya' A	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	0	0	0	1	1	8	7
10	Ulul Albab	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	15	10
11	Irsyad	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	9	7
12	Thoriq	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	12	9
13	Robbani	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	10	8
14	Hadil Adi	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	13	9

Nilai Insyaf

No	Nama	Q 1	Q 2	Q 3	Q 4	Q 5	Q 6	Q 7	Q 8	Q 9	Q 10	Q 11	Q 12	Q 13	Q 14	Q 15	Jumlah	Nilai
1	Amirul M	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	0	0	1	0	1	8	7
2	Jihad	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	10	8
3	M. Udin	1	0	1	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	9	7
4	Ghiast A	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	13	9
5	Ibrahim A	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	12	9
6	Amal Rahmad	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	0	0	1	0	1	8	7
7	Kivlan	1	1	1	0	1	0	0	1	1	0	1	1	1	1	1	11	8
8	Yusuf B	1	1	1	0	1	0	0	1	0	0	1	1	1	1	1	10	8
9	Dhiya' A	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	0	0	0	1	1	8	7
10	Ulul Albab	0	1	1	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	0	1	7	6
11	Irsyad	0	1	1	0	0	1	0	1	1	1	0	1	0	0	1	8	7
12	Thoriq	1	1	1	0	1	0	0	1	1	1	1	1	1	1	0	11	8
13	Robbani	1	1	1	0	1	0	0	0	1	0	1	1	1	1	1	10	8
14	Hadil Adi	1	1	0	0	1	0	1	0	1	1	1	1	1	1	1	11	8

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Sebelum	14	33,79	35,336	9,444
sesudah	14	44,00	33,113	8,850

One-Sample Test

	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
sebelum	3,577	13	,003	33,786	13,38	54,19
sesudah	4,972	13	,000	44,000	24,88	63,12

CORRELATIONS

```

/VARIABLES=X Y
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
    
```

Correlations

Correlations

		Reluigiusitas	Agresifitas
Reluigiusitas	Pearson Correlation	1	,072
	Sig. (2-tailed)		,807
	N	14	14
Agresifitas	Pearson Correlation	,072	1
	Sig. (2-tailed)	,807	
	N	14	14

تحليل المسألة

فحدد الباحث المسألة من بحثه فيما يلي: كيف كانت نتيجة استيعاب مادة المطالعة لطلاب الفصل العاشر بمعهد دار الفكر الإسلامى لتحفيظ القرآن الكريم؟، كيف كانت كفاءة الإنشاء لطلاب الفصل العاشر بمعهد دار الفكر الإسلامى لتحفيظ القرآن الكريم؟، هل توجد العلاقة من استيعاب مادة المطالعة وكفاءة الإنشاء لطلاب الفصل العاشر بمعهد دار الفكر الإسلامى لتحفيظ القرآن الكريم؟ فوجد الباحث في اللوحة أن القيمة Product Moment "r"/SPSS /المطالعة بالمغزى هي: (3.0577) والإنشاء هي: (4.792)، بمعنى نتيجة البحث أكبر في الرموز عن اللوحة أن القيمة Product Moment "r"/SPSS، أي في الرموز عن البحث علاقة استيعاب مادة المطالعة علي كفاءة الإنشاء.

فتبين القرار بذلك بحيث يقبل الفرض الاختياري (Alternative Hypothesis/Ha) ويرفض الفرض اللاغبي (Null Hypothesis/Ho).

ويكون الاستنباط من ذلك: "يوجد علاقة استيعاب مادة المطالعة علي كفاءة الإنشاء لطلاب الفصل العاشر في الإنشاء بمعهد دار الفكر الإسلامى لتحفيظ القرآن الكريم أنجاسوانجي سيدوارجو جاوى الشرقية العام الدراسي: 1436-1437هـ تأثيراً قوية.

الخاتمة

بعد أن قام الباحث بتحليل المعلومات والبيانات في الباب الرابع فحصل الباحث على نتيجة علاقة استيعاب مادة المطالعة على كفاءة طلاب الفصل العاشر في الإنشاء بمعهد دار الفكر الإسلامى لتحفيظ القرآن الكريم أنجاسوانجي سيدوارجو. توجد علاقة استيعاب مادة المطالعة على كفاءة الإنشاء لطلاب الفصل العاشر علاقة قوية جداً. وذلك يظهر من نتيجة الاختبار (0,072)

قائمة المراجع

القرآن الكريم

- السيوسي، اب لويس معلون. ١٩٨٤. المنجد في اللغة والأعلام. بيروت. دارالمشروق.
طعيمة، رشدي أحمد. المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسيها صعوبتها، القاهرة دار الفكري.
الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية ١. بيروت. مكتبة العصرية.
يونس، محمود. التربية والتعليم. الجزء الثالث. كونتور فونوروكو. دار السلام.
للف السادس، مقرر. التربية العملية. كونتور فونوروكو. دار السلام.
ناقعة، كامل. ١٩٨٥. تعليم اللغة العربية للنطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة. جامعة أم القرى.

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian*. Jakarta. Rineka Cipta.

Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung. PT Remaja Rosdakarya.

Tarigan, Henry Guntur, *Menulis sebagai keterampilan berbahasa*, Bandung, Angkasa.